محاجتي لقي الله وجل بما نال اهل المحبة المحبة من الله قال بالعفاف ولخذ
الكفاف وقال اختلفت الي مجلس قاص فاثر كلامه في قلبي فلما قمت لم يبق
منه شي فعدت اليه فسمعته فبقي اثر كلامه بقلبي ثم رجعت الي
منزلي فكسرت الات المخالفة ولزمت الطريق فحكي هذا ليحيي ابن معاذ
فقال عصفور اصطاد كركيا وقال له ابن ابي الحواري صليت امس صلاة
في خلوة فرايت لها لذة قال ما الذي ذكر قال كوني لم يرني احد قال انك لضعيف
حيث خطر بقلبك ذكر الخلق ومن كراماته الخارقة ما ذكره في التجليات انه كان
له تلميذ فقال الق نفسك في التنور وهو مسجر توقد فالقي نفسه فيه فعاد
بردا وسلاما وهذا نتيجة الوفا روي الحديث عن جمع منهم سفيان الثوري
وعنه ابن الحواري وغيره ولم تزل كلماته في الطريق بادية وعزماته في تربية
المريدين رادية حتى مات سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل غير ذلك
راي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وما كان علي اشر من اشارات القوم

عبد الله بن خبيق بن سابق الكوفي اصلا الانطاكي سكنا

صوفي بها روض تحققه وصفي مورد تصديقه وتصوفه نعم وكان اماما
علمه موصوف وصلاحه معروف وزهده مشتهر وسحاب عبادته منهمر
ترفق بالصفا وتحقق بالوفا وتخرج على ابن اسباط فاعرض عن الشبهات
واماط ومن كلامه ان لم تخش ان يعذبك الله على افضل اعمالك فانت هالك وقال
راس الادب ان يعرف الرجل قدره وقال انفع الرجاء ما سهل عليك العمل وقال
اوحي الله الي موسي لا تغضب علي الحمق فيكثر غمك وقال كان حبر من احبار بني اسرائيل
يقول يارب كم اعصيك ولا تعاقبني فاوحي الله الي نبي من الانبيا قل له كم
اعاقبك ولا تدري الم اسلبك حلاوة مناجاتي وقال من عاتب نفسه
في مرضات الله امنه الله من مقته وقال مكتوب في الحكمة من رضي بدون
قدره رفعه الله فوق غايته وقال انك لا تنطيع من تحسن اليك فكيف تحسن
الي من

66

الي من يبغي اليك وقال لا يستغني حال من الاحوال عن الصدق وهو مستغن عنها
كلها ولو صدق عبد فيما بينه وبين الله حق الصدق اطلع على خزاين الغيب
وقال وحشة العباد عن الحق اوحشت منهم القلوب ولو انسوا به ولزموا الحق
لاستانس بهم كل احد وقال طول الاستماع الي الباطل يطفي حلاوة الطاعة
من القلب من اراد ان يعيش هنيا في حياته فليزل الطمع من القلب وقال
لا تغتم الامس شي يعز كغدا ولا تفرح الا بشي يسرك غدا وانفع الخوف ما حجزك
عن المعاصي واطال منك الحزن علي ما فاتك والزمك الفكر في بقية عمرك وقال خلق
الله القلوب منازل للذكر فصارت مساكن للشهوات ولا يمح الشهوات
من القلوب الا خوف مزعج او شوق مقلق سمع ابن خبيق الكثير من الحديث وروي عنه كثيرون

عبد الله بن داود الهمداني ثم الشعبي المعروف بالخريبي

كوفي الاصل اخذ الحديث عن جماعة منهم الاوزاعي ثم تنسك وتزهد اتاه ابن
العيينا فقال له ما جاء بك قال جيت اطلب الحديث قال اذهب فاحفظ القران
قال حفظته قال فتعلم الفرايض قال تعلمتها قال فايما اقرب اليك ابن اخيك ام عمك
قال ابن اخي قال ولم قال لان اخي من ابي وعمي من جدي قال اذهب اذا فتعلم
العربية قال تعلمتها قبل ذين قال فلم قال عمر حين طعن يا لله يا للمسلمين
لم فتح تلك اللام وكسر هذه قال للاستنصار فالوحد ثك احدثك ومن كلامه
كل صديق ليس لعقل هو اشد عليك من عدوك وقال ما امكن الناس
من كل ما يريدون اضر بدنياه واخرته وقال بشر ابن الحارث دخلت عليه
في مرضه الذي مات فيه فجعل يقول ويشير بيده الي الحائط لو خيرت بين دخول
الجنة وبين ان اكون لبنة من هذا الحائط لاخترت ان اكون لبنة فيه
مني ادخل الجنة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين رضي الله تعالى عنه

عبد الله بن محمد الرازي المعروف بالحداد كان عن حظه حايدا

ولمشهوده عابدا استشاهد اذا رتبة في التصوف وكمال رفيع ومنزلة عالية طورها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)